

نهج السعادة

[32] - 5 - ومن كلام له عليه السلام لما أمر الصديقة الكبرى فاطمة بإيثار الاسير السائل على أنفسهم وإعطاء فطورهم له ، وذلك بعد ما صاموا ثلاثة أيام ولم يذوقوا فيها الا الماء القراح ، ولما أرادوا في اللية الرابعة الافطار فإذا شيخ كبير بالباب يصيح يا أهل بيت محمد تأسروننا ولا تطعمونا ؟ فقال علي عليه السلام: يا فاطمة إني أحب أن يراك اؑ وقد آثرت هذا الاسير على نفسك وأشبالك ! ! فقالت سبحان اؑ ألا ترجع إلى اؑ في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت ؟ ! وهؤلاء إلى متى يصيرون صبرنا ؟ ! فقال لها: اؑ يصبرك ويصبرهم ويأجرنا إن شاء اؑ تعالى، وبه نستعين وعليه نتوكل، وهو حسبنا ونعم الوكيل (ثم قال عليه السلام): اللهم بدل لنا ما فاتنا من طعامنا هذا بما هو خير منه (1) واشكر لنا صبرنا ولا تنسه إنك كريم الحديث الاخير من الباب (72) من غاية المرام ص 372 نقلا عن محمد بن العباس الماهيار الثقة في تفسيره، قال: حدثنا أحمد بن محمد الكاتب، عن الحسن بن عثمان بن أبي شبة، عن وكيع، عن المسعودي، عن عمرو بن بهرة، عن عبد اؑ بن الحارث المكتب، عن أبي كثير الزبيري عن عبد اؑ بن العباس الخ. وقد اختصرنا الخبر، وذكرنا منه ما يمس موضوعنا ومن أراد تمامه فليراجع غاية المرام.

(1) هذا هو الظاهر، وفي النسخة تصحيف.